

ملخص ورقة سياسات عمومية حول التخطيط المناخي المحلي

7- الأخذ بالاعتبار خصوصيات الإطار المحلي

تأخذ خطط المناخ المحلية في الحسبان الخصوصيات المحلية والموارد والأولويات المحلية الخاصة بكل منطقة، مما يجعل من الممكن تنفيذ طول تكيف مع خصوصيات المنطقة.

8- الوفاء بالالتزامات الدولية:

من خلال اعتماد خطط مناخ محلية، يمكن للحكومات الوفاء بالتزاماتها الدولية لمكافحة تغير المناخ.

يمكن أن يؤدي عدم وجود مخطط محلي للمناخ إلى مخاطر كبيرة وعواقب وخيمة محتملة على البلديات والبيئة والاقتصاد والمجتمعات على حد السواء. لذلك من المهم وضع خطة مناخية محلية لتقليل المخاطر المرتبطة بتغير المناخ. علاوة على ذلك، يقدم الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ تقييمات مفصلة لحالة المعرفة العلمية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية بشأن تغير المناخ وأسبابه وتداعياته المحتملة، علاوة على استراتيجيات الصمود. تلتفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الانتباه العالمي إلى الحالة المقلقة للمناخ وتشدد على أهمية التخطيط وتفعيل الإجراءات اللازمة للتصدي لهذه الظاهرة.

المناخ في تونس:

إطار تشريعي ومؤسسي في تطور وملائم لوضع قانون محلي للمناخ الدستور: ينص دستور 17 أوت 2022 في توطئته على الآتي " وإتينا سنعمل ثابتين مخلصين على أن تكون التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستمرة دون تعثر أو انتكاس في بيئة سليمة تزيد تونس الخضراء اخضراراً من أقصاها إلى أقصاها.

3- الحد من مخاطر الكوارث:

تسمح خطط المناخ المحلية للبلديات بتعزيز قدرتها على الصمود أمام تأثيرات تغير المناخ من خلال تحديد المخاطر التي يمكن أن تكون بيئية، اقتصادية، اجتماعية أو صحية، ومن خلال تطوير استراتيجيات للتعامل معها.

4- مشاركة المواطنين:

يتيح إعداد مخطط مناخ محلي مشاركة فعالة للمتساكنين والمتساكنات من خلال منحهم فرصة المساهمة في تحديد الأولويات والمشاريع

5- الاستخدام الفعال للموارد:

تتيح خطط المناخ المحلية استخدام الموارد بفعالية للحد من المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، و ذلك من خلال تحديد الاحتياجات واستهداف الأنشطة. يمكن لخطط المناخ المحلية أيضاً أن تعزز الاقتصاد المحلي من خلال خلق وظائف جديدة وتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة والطاقة المتجددة.

6- تنسيق أفضل:

تسمح خطط المناخ المحلية بتنسيق أفضل بين مختلف الأطراف المتدخلة.

الإطار العام

"يعني مصطلح تغير المناخ تغييراً في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغيير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة [6]."

تعد التغيرات المناخية من أهم القضايا في عصرنا. إن آثار التغيرات المناخية متعددة وتشمل مختلف القطاعات على غرار الإنتاج الزراعي والغذائي، أو ارتفاع مستويات سطح البحر الذي يزيد من مخاطر الفيضانات، وبدون اتخاذ إجراءات فورية، فإن عواقب تغير المناخ ستكون شاملة من حيث آثارها وحجمها، وسيكون التكيف معها أكثر صعوبة وتكلفة.

[6] اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

لماذا مخطط مناخ محلي؟

يعتبر إعداد مخطط مناخ محلي على درجة من الأهمية وذلك للأسباب التالية:

1- التكيف مع آثار تغير المناخ:

تسمح خطط المناخ المحلية للبلديات بفهم أفضل للمخاطر المرتبطة بتغير المناخ ووضع استراتيجيات للتكيف معها، على غرار حماية المناطق الساحلية وإدارة المياه وإدارة مخاطر حرائق الغابات.

2- الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة:

تسمح خطط المناخ المحلية للبلديات بتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والمساهمة في مكافحة تغير المناخ من خلال تحديد مصادر الانبعاثات المحلية ووضع استراتيجيات للحد منها.



الإشكالية:

عدم وجود أحكام قانونية ملزمة بشأن التخطيط المناخي المحلي في تونس.

على الرغم من الفراغ القانوني الموجود في التخطيط للمناخ المحلي، فقد تم إطلاق العديد من المبادرات الطوعية والعفوية التي تنخرط أساساً في إطار مشاريع تنمية وتعاون دولي. من الناحية العملية، لا يمثل وضع خطة مناخية محلية أولوية لبعض صانعي القرار، كما تفتقر البلديات اليوم للإحصائيات والبيانات والموارد البشرية والمالية اللازمة.

بعض مبادرات التخطيط المناخي المحلية في تونس

- 10 خطط مناخية محلية - جمعية شباب تونس يؤثر
- خطة عمل للوصول للنفاذ الطاقة المتجددة والمناخ (PARAEDC)
- مخطط مناخ محلي لبلدية قلعة الأندلس جمعية شبكة أطفال الأرض في إطار تمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي RET-PNUD
- المخطط المحلي للمناخ بمعتمدية بني خدّاش مدنين-جمعية مواطنة وتنمية مستدامة.

التجارب المقارنة

قامت العديد من البلدان بوضع مخططات محلية لمكافحة تغير المناخ على غرار:

1. الولايات المتحدة الأمريكية: التخطيط المناخي المحلي من أجل التكيف، ويهدف لمساعدة الجماعات المحلية في إعداد مخططات التكيف لمواجهة التغيرات المناخية.
2. كندا: استراتيجية الوطنية للتكيف، وهي خطة عمل شاملة مصممة لرفع الوعي وتحديد أولويات واضحة وأخذ إجراءات فعالة في مجال التكيف. تدعم الخطة الفيدرالية الجهود التي تبذلها المقاطعات والأقاليم والشركاء بشأن التكيف لتنفيذ استراتيجية التكيف الوطنية.

فلا تنمية مستمرة دائمة إلا في بيئة سليمة خالية من كل أسباب التلوث. " كما ينص الفصل 47 على ما يلي "تضمن الدولة الحق في بيئة سليمة ومتوازنة والمساهمة في سلامة المناخ. وعلى الدولة توفير الوسائل الكفيلة بالقضاء على التلوث البيئي."

- اتفاقية باريس: هي إطار قانوني دولي لمواجهة تغير المناخ وآثاره السلبية، تم تبنيها في مؤتمر الأطراف سنة 2015 وصادقت عليها تونس في 17 أكتوبر 2016.
- مجلة الجماعات المحلية: أولت مجلة الجماعات المحلية أهمية للبيئة والتنمية المستدامة، ولكن دون أي ذكر للمناخ.
- مجلة التهئية الترابية والتعمير (لا ذكر للمناخ).
- مشروع مجلة البيئة: تخطيط مناخي محلي شبه غائب في مشروع المجلة مع غياب الصبغة الإلزامية (يمكن للبلديات...).
- مشروع قانون المناخ (لا يزال قيد الإنجاز).

كما اعتمدت تونس سياسات عامة وطنية لمكافحة تغير المناخ تضمنت تدابير لمساعدة السلطات المحلية في إعداد خطط مناخية محلية مثل:

- المساهمة المحددة وطنياً.
- الاستراتيجية الوطنية للتنمية المحيطة للكربون والمقاومة للمناخ بحلول عام 2050.

من المهم ملاحظة أن هذه الأطر القانونية والمؤسسية غالباً ما تكون مترابطة ويمكن أن تكمل بعضها البعض. ومن هنا تأتي أهمية التنسيق والملائمة بين النصوص القانونية المختلفة. إن المجتمع الدولي في التزام بمكافحة تغير المناخ، وتنخرط تونس تدريجياً في هذا السياق من خلال إعداد نصوص قانونية وتنفيذ سياسات عامة متعلقة بالمناخ. ويلاحظ في هذا الإطار أن التنسيق بين النصوص القانونية يكاد يكون غائباً، كما لا يزال ذكر المناخ وتخطيط المناخ المحلي ضعيفاً أو غائباً.

3. المملكة المتحدة: أطلقت المملكة المتحدة برنامج الخطط المناخية المحلية سنة 2008 والذي يهدف إلى مساعدة الجماعات المحلية للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة والتكيف مع التغيرات المناخية.

4- ألمانيا: أطلقت ألمانيا برنامج "خطط المناخ المحلية" (Klimaschutzkonzepte) لمساعدة السلطات المحلية على تقليل انبعاثات غازات الدفيئة والتكيف مع تغير المناخ. كما وضعت ألمانيا خطة مناخية لعام 2050.

5. فرنسا: أطلقت فرنسا برنامج المخطط الترابي للمناخ والهواء والطاقة، ويتمثل في أداة تخطيط استراتيجي وعملياتي يمكن الجماعات المحلية من تناول جميع الإشكاليات المتعلقة بالهواء والطاقة والمناخ بالمجال الترابي.

تختلف مبادرات تخطيط المناخ المحلية باختلاف الخصوصيات الترابية والسياقات المحلية، ولكن أصبحنا نلاحظ ارتفاع اعتماد مثل هذه المبادرات لمعالجة آثار تغير المناخ.



يجب أن تحتوي خطة المناخ المحلية على:

1. تشخيص لمخاطر تغير المناخ: يجب أن تتضمن الخطة تحليلاً لمخاطر تغير المناخ بالنسبة للبلدية مثل الفيضانات، العواصف، الجفاف وموجات الحر وما إلى ذلك.
2. أهداف وغايات الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة: يجب أن يحدد المخطط الغايات والأهداف للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، مع مراعاة مصادر الانبعاثات المحلية وفرص الحد منها.
3. استراتيجيات التكيف: يجب أن يتضمن المخطط استراتيجيات لمساعدة البلدية على التكيف مع تأثيرات تغير المناخ، مثل حماية المنطقة الساحلية، وإدارة المياه، وإدارة مخاطر حرائق الغابات، إلخ.
4. أنشطة فعلية: يجب أن يتضمن المخطط إجراءات ملموسة لتنفيذ الاستراتيجيات وتحقيق الأهداف، بما في ذلك المشاريع والبرامج والسياسات.
5. مؤشرات الأداء: يجب أن يتضمن المخطط مؤشرات أداء لرصد وتقييم تقدم تنفيذ الأنشطة وتحقيق الأهداف.
6. التنفيذ والمراقبة: يجب أن يتضمن المخطط آليات لتنفيذ ورصد الأنشطة، بما في ذلك المسؤوليات والموارد المالية والبشرية والتقنية.
7. مشاركة المواطنين: من المهم تضمين مشاركة المتساكنين والمتساكنات في إعداد وتنفيذ وتقييم مخطط المناخ المحلي



التوصيات :

توصي جمعيتنا بحرص شديد على ضرورة اصدار قانون حول التخطيط المناخي المحلي في تونس، مع مراعاة الاعتبارات التالية:

1. يتخذ النص المتعلق بمخطط المناخ المحلي شكل قانون عادي، إذ ينص الفصل 75 من دستور 2022 على ما يلي: " تتخذ شكل قوانين أساسية النصوص المتعلقة بالمسائل التالية: المبادئ الأساسية لنظام الملكية والحقوق العينية والتعليم والبحث العلمي والثقافة والصحة العمومية والبيئة والتهيئة الترابية والعمرانية والطاقة وقانون الشغل والضمان الاجتماعي ".
2. يجب أن يحتوي نص مخطط المناخ المحلي على المبادئ الأساسية المتعلقة بالتخطيط المناخي المحلي دون الخوض في التفاصيل الفنية.
3. يمكن دمج نص مخطط المناخ المحلي في قانون المناخ (قيد الإعداد) أو في مشروع مجلة البيئة، مع أفضلية دمج في قانون المناخ لتحقيق التكامل بين البعدين الوطني والمحلي.
4. تلتزم جميع البلديات أو جزء منها (تلك التي تستجيب إلى جملة من المعايير يضبطها القانون) بوضع مخطط مناخ محلي (غير اختياري).

5. يجب أن يحتوي نص مخطط المناخ المحلي على المبادئ المتعلقة بتغير المناخ المستوحاة من الأطر القانونية الوطنية والدولية، وذلك ليكون بمثابة مرجع للجماعات المحلية.

يمكن أن تشمل أحكام قانون تخطيط المناخ المحلي على العناصر التالية:

- أهداف مناخية واضحة وقابلة للقياس الكمي للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.
- وضع خطة عمل لتحقيق هذه الأهداف، بما في ذلك السياسات والتدابير الملموسة.
- تدابير لرصد وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ المخطط.
- دمج الإجراءات في خطط الاستثمار السنوية مع الخطط المحلية الأخرى.
- التعاون بين الأطراف المتدخلة والقطاع الخاص والمتساكنين والمتساكنات لرفع الوعي وضمان مشاركة فعالة للجميع.
- تحديد التزامات ومسؤوليات جميع الأطراف المتدخلة.
- التنسيق المؤسسي: إنشاء لجنة مسؤولة عن مراقبة مخطط المناخ المحلي أو دمجها بلجنة قائمة داخل البلديات.
- وضع آليات للتمويل المحلي على غرار الضرائب المناخية المحلية.
- المرونة في التكيف مع التحديات المستقبلية المتعلقة بتغير المناخ.

المراجع :

- U.S. environmental protection agency, Climate adaptation action plan, October 2021
- Germany, Case study on multi-level climate governance, 2021
- Gouvernement du Canada, Stratégie nationale d'adaptation du Canada ; bâtir des collectivités résilientes et une économie forte, 2022
- ENEDIS, La transition énergétique et les communautés, le plan climat air énergie territorial (PCAET)

- دستور الجمهورية التونسية - أوت 2022
- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي
- اتفاق باريس للمناخ
- مجلة الجماعات المحلية
- مجلة التهيئة الترابية والتعمير
- مشروع مجلة البيئة (نسخة سبتمبر 2022)



POLICY BRIEF SUR LA PLANIFICATION CLIMATIQUE LOCALE

Contexte

« On entend par changements climatiques des changements de climat qui sont attribués directement ou indirectement à une activité humaine altérant la composition de l'atmosphère mondiale et qui viennent s'ajouter à la variabilité naturelle du climat observée au cours de périodes comparables. »

Les changements climatiques sont la question déterminante de notre époque et nous sommes à un moment décisif. De l'évolution des conditions météorologiques, qui ont des effets sur la production agricole et alimentaire, à l'élévation du niveau des mers, qui augmente les risques d'inondations, les conséquences des changements climatiques sont mondiales en termes d'effets et d'échelle. Sans action immédiate, il sera beaucoup plus difficile et coûteux de s'adapter aux conséquences futures de ces changements.

Pourquoi un plan climat local ?

Il est important d'élaborer un plan climat local pour plusieurs raisons, à savoir ;

1- Adaptation aux impacts du changement climatique :

Les plans climat locaux permettent aux communes de mieux comprendre les risques liés au changement climatique et d'élaborer des stratégies pour s'adapter, telles que la protection des zones côtières, la gestion de l'eau et la gestion des risques de feux de forêt.

2- Réduction des émissions de gaz à effet de serre :

Les plans climat locaux permettent aux communes de réduire leurs émissions de gaz à effet de serre et de contribuer à la lutte contre le changement climatique en identifiant les sources d'émissions locales et en élaborant des stratégies pour les réduire.

3- Réduction des risques de catastrophes :

Les plans climat locaux permettent aux communes de renforcer leur résilience face aux impacts du changement climatique en identifiant les risques qui peuvent être d'ordre environnemental, économique, social et sanitaire, et en élaborant des stratégies pour y faire face.

4- Participation citoyenne :

L'élaboration d'un plan climat local permet une participation active des habitants et habitantes en leur donnant la possibilité de contribuer à la définition des priorités et des actions

5- Utilisation efficace des ressources :

Les plans climat locaux permettent d'utiliser efficacement les ressources pour réduire les risques liés au changement climatique en identifiant les besoins et en ciblant les actions. Les plans climat locaux peuvent également stimuler l'économie locale en créant de nouveaux emplois et en favorisant les investissements dans les technologies propres et les énergies renouvelables

6- Meilleure coordination :

Les plans climat locaux permettent une meilleure coordination entre les différentes parties prenantes

7- Prise en compte du contexte local :

Les plans climat locaux tiennent compte des contextes locaux, des ressources et des priorités uniques de chaque région. Ils permettent de mettre en place des solutions adaptées à la localité.



8- Satisfaire les obligations internationales :

En adoptant des plans climat locaux, les gouvernements peuvent satisfaire leurs obligations internationales en matière de lutte contre les changements climatiques.

L'absence d'un plan climat local peut entraîner des risques importants pour les communes avec des conséquences potentiellement graves sur l'environnement, l'économie et les sociétés. Il est donc important de mettre en place un plan climat local pour réduire les risques liés au changement climatique. D'ailleurs, le GIEC fournit des évaluations détaillées de l'état des connaissances scientifiques, techniques et socio-économiques sur les changements climatiques, leurs causes, leurs répercussions potentielles et les stratégies de parade. Le GIEC attire l'attention mondiale sur la situation alarmante du climat et insiste sur l'importance de planification et la mise en place des actions de lutte contre le changement climatique.



Le climat en Tunisie : Un cadre juridique et institutionnel en évolution et favorable à l'élaboration d'une loi climat locale

La constitution :

La Constitution du 17 août 2022 prévoit au niveau de son préambule « Sommes décidés à œuvrer avec constance et sincérité en faveur d'un développement économique et social pérenne, sans interruption ni discontinuité, dans le cadre d'un environnement sain, afin de rendre plus verdoyante notre verte Tunisie d'une extrémité à l'autre, car il ne saurait y avoir de croissance pérenne et durable qu'au sein d'un environnement salubre exempt de toute cause de pollution ». L'article 47 prévoit que « **L'État garantit le droit à un environnement sain et équilibré et contribue à la sécurité du climat. Il incombe à l'État de fournir les moyens nécessaires à l'élimination de la pollution de l'environnement** ».

L'accord de Paris :

Adopté en 2015, et ratifié par la Tunisie le 10 février 2017, est un cadre juridique international pour réduire les émissions de gaz à effet de serre et s'adapter aux impacts du changement climatique. Cependant, ce texte, quoiqu'il en soit le référentiel en matière de lutte contre les changements climatiques, il n'a pas fait mention des plans climat locaux comme mesure possible.

- Le code des collectivités locales (le code a donné une importance pour l'environnement et le développement durable en général sans aucune mention du climat).
- Le code de l'aménagement du territoire et de l'urbanisme (aucune mention du climat).
- Le projet de code de l'environnement (une mention quasi absente de la planification climatique locale dans le projet du code avec un manque de l'aspect contraignant du texte).
- Le projet Loi climat (il est encore en cours finalisation).

La Tunisie a également adopté des politiques publiques nationales pour la lutte contre les changements climatiques. Ces politiques publiques ont inclus des mesures pour assister les collectivités locales à élaborer des plans climat locaux tel que :

- La contribution nationale déterminée.
- La stratégie nationale de développement neutre en carbone et résilient aux changements climatiques à l'horizon 2050.

Il est important de noter que ces cadres juridiques et politiques sont souvent interconnectés et peuvent se compléter les uns les autres. D'où l'importance de la coordination et l'harmonisation entre les différents textes juridiques.



La communauté internationale s'engage pour la lutte contre les changements climatiques. La Tunisie adhère progressivement à ce processus à travers l'élaboration des textes juridiques et la mise en place des politiques publiques sur le climat. Toutefois, la coordination entre les différents textes juridiques est quasi-absente. La mention de la planification locale sur le climat reste faible ou absente.

Problématique :



Absence de dispositions juridiques contraignantes sur la planification climatique locale en Tunisie.

Malgré le vide juridique existant en matière de planification climatique locale, plusieurs initiatives volontaires et spontanées ont été lancées. Ces initiatives s'inscrivent principalement dans le cadre des projets de développement et de coopération.

Sur le plan pratique, l'élaboration d'un plan climat local ne constitue pas une priorité pour certains décideurs. De plus, les municipalités, aujourd'hui, ne disposent ni des statistiques et des données nécessaires, ni des ressources humaines compétentes, ni des ressources financières.

Quelques initiatives de planification locale sur le climat en Tunisie ?

- 10 plans climat local- Tunisian Youth impact
- Plans d'action pour l'accès à l'énergie durable et le climat (PAAEDC)
- Plan climat local à Kalaat Andalous, association RET-PNUD
- Plan local climat dans la délégation de Beni Khedache Medenine - Association Citoyenneté et Développement Durable

Les expériences comparées :

De nombreux pays ont déjà mis en place des initiatives de planification climatique locale pour la lutte contre le changement climatique tels que :

1- Les Etats-Unis : Planification climatique locale pour l'adaptation (CAP) pour aider les collectivités locales à élaborer des plans d'adaptation au changement climatique.

2- Le Canada : La Stratégie nationale d'adaptation est un plan d'action pansociétal pour l'adaptation, conçue pour accroître la sensibilisation, établir des priorités claires et prendre des mesures proactives en matière d'adaptation partout au Canada. Le plan fédéral de mise en œuvre de la Stratégie nationale d'adaptation complétera les efforts déployés par les provinces, les territoires et les partenaires autochtones pour l'adaptation.

3- Le Royaume-Uni : Le Royaume-Uni a lancé le programme "Plans climatiques locaux" (LCP) en 2008 pour aider les communautés locales à réduire les émissions de gaz à effet de serre et à s'adapter au changement climatique.

4- L'Allemagne : L'Allemagne a lancé le programme "Plans climat locaux" (Klimaschutzkonzepte) pour aider les collectivités locales à réduire les émissions de gaz à effet de serre et à s'adapter au changement climatique. L'Allemagne a également élaboré un plan climat 2050.

5- La France : La France a lancé le programme "Plan climat air énergie territorial" (PCAET). Il s'agit d'un outil de planification, à la fois stratégique et opérationnel, qui permet aux collectivités d'aborder l'ensemble de la problématique air-énergie-climat sur leur territoire.

Les initiatives de planification climatique locale varient selon les régions et les contextes locaux, mais il est de plus en plus commun de voir des initiatives de ce genre pour faire face aux impacts du changement climatique.

Un plan climatique local devrait contenir

1- Un état des lieux des risques liés au changement climatique : Le plan devrait inclure une analyse des risques liés au changement climatique pour la commune, tels que les inondations, les tempêtes, les sécheresses, les vagues de chaleur, etc.

2- Des objectifs et des cibles de réduction des émissions de gaz à effet de serre : Le plan devrait définir des objectifs et des cibles pour réduire les émissions de gaz à effet de serre, en prenant en compte les sources d'émissions locales et les opportunités de réduction.



3- Des stratégies d'adaptation : Le plan devrait inclure des stratégies pour aider la commune à s'adapter aux impacts du changement climatique, telles que la protection des zones côtières, la gestion de l'eau, la gestion des risques de feux de forêt, etc.

4- Des actions concrètes : Le plan devrait inclure des actions concrètes pour mettre en œuvre les stratégies et atteindre les objectifs, y compris des projets, des programmes et des politiques.

5- Des indicateurs de performance : Le plan devrait inclure des indicateurs de performance pour suivre et évaluer les progrès réalisés dans la mise en œuvre des actions et l'atteinte des objectifs.

6- Des mécanismes de mise en œuvre et de suivi : Le plan devrait inclure des mécanismes pour mettre en œuvre et suivre les actions, y compris des responsabilités et des ressources financières, humaines et techniques.

7- Une participation citoyenne : Il est important d'inclure la participation citoyenne dans l'élaboration, la mise en place et l'évaluation du plan climat local.

8- Le plan climat local doit prendre en considération les vulnérabilités notamment des femmes et des enfants face aux impacts du changement climatique, les enjeux de la justice climatique et les risques de déplacement climatique.

Recommandations

Notre association recommande fortement l'adoption d'une loi sur la planification climatique locale en Tunisie et ce en prenant en considération les remarques suivantes :

1. Le texte sur le plan climat local sera sous forme d'une loi ordinaire. En effet l'article 75 de la constitution de 2022 dispose que : "Sont pris sous forme de loi ordinaire, les textes relatifs aux matières suivantes : les principes fondamentaux du régime de la propriété et des droits réels, de l'enseignement et de la recherche scientifique, de la culture, de la santé publique, de l'environnement, de l'aménagement du territoire et de l'urbanisme, de l'énergie, du droit du travail et de la sécurité sociale"
2. Le texte sur le plan climat local doit contenir les principes fondamentaux en relation avec le plan climat local sans entrer dans les détails techniques.
3. Le texte sur le plan climat local peut être intégré dans la loi climat (en cours de préparation) ou dans le projet du code de l'environnement, avec une préférence pour son intégration dans la loi climat vue l'unité de l'objet.
4. Toutes les municipalités sont dans l'obligation de mettre en place un plan climat local, ou au moins les municipalités qui répondent à un nombre de critère objectif. (Non facultatif)
5. Le texte sur le plan climat local doit contenir les principes en lien avec les changements climatiques inspirés des cadres juridiques nationaux et internationaux : et ce pour servir comme référence pour les collectivités locales : Les dispositions d'une loi sur la planification climatique locale peuvent inclure :



- Objectifs climatiques clairs et quantifiables pour la réduction des émissions de gaz à effet de serre.
- Mise en place d'un plan d'action pour atteindre ces objectifs, y compris les politiques et les mesures concrètes.
- Mesures pour surveiller et évaluer les progrès réalisés dans la mise en œuvre du plan
- Intégration des mesures dans les plans annuels d'investissements et d'autres plans locaux
- Collaboration entre les parties prenantes, les entreprises et les citoyens pour sensibiliser et impliquer toutes les parties prenantes.
- Responsabilité et engagement des différents acteurs, les entreprises et les citoyens
- Coordination institutionnelle : Mise en place d'une commission chargée du suivi du plan ou assignation à une commission existante au sein des municipalités.
- Mise en place des instruments de financements locaux (fiscalité climatique locale)
- Flexibilité pour s'adapter aux défis futurs liés aux changements climatiques

Références

- Constitution Tunisienne aout 2022
- Convention-cadre des Nations unies sur les changements climatiques
- Accord de Paris sur le climat
- Code des collectivités locales
- Code de l'aménagement du territoire et de l'urbanisme
- Projet de code de l'environnement (Version septembre 2022)
- U.S. environmental protection agency, Climate adaptation action plan, October 2021
- Germany, Case study on multi-level climate governance, 2021
- Gouvernement du Canada, Stratégie nationale d'adaptation du Canada ; bâtir des collectivités résilientes et une économie forte, 2022
- ENEDIS, La transition énergétique et les communautés, le plan climat air énergie territorial (PCAET)

